العربية في سوريا وفي لبنان مثلا شاركت المرأة الفلسطينية في النشاطات الثورية عبر الاحزاب والتنظيمات السياسية التي كانت موجودة في هذه الاقطار ، وشاركت في الهبات الجماهيرية ضد الاحلاف الاستعمارية وسياسات التوطين والاسكان للاجئين الفلسطينيين · ولكن هذه المشاركة لم تكن بالمستوى الذي كانت عليه المرأة الفلسطينية في الاردن ·

نخلص من كل ذلك ، الى ان التوزيع الجغرافي على الرغم من انه لم يقض على الوحدة النضالية التي كانت تجمع كل الفلسطينيين اينما كانوا في النضال من اجل عودتهم الى وطنهم ، وما كان يفرضه هذا النضال من خوض نضالات على مستوى القطر نفسه احيانا ، على الرغم من ذلك، فان التوزيع الجغرافي لفرز مهمات نضالية متفاوتة ومختلفة للتجمعات الفلسطينية في هذا القطر او ذلك ، مما اوجد اختلافا وتفاوتا في درجة استقطاب المرأة الى هذا النضال وهما اختلاف وتفاوت لم يؤثرا فقط على وضع المرأة الفلسطينية في العملية الثورية في كل قطر ، بل اثرا ايضا والى درجة معقولة على نسبة انعتاق العدد الاوسع من النساء من نطاق بعض القيود الاجتماعية ·

٢) عدم جدية الاحزاب والتنظيمات السياسية في طرح مسالة تحرير المرأة :

ان اهم ما يميز هذه المرحلة من النضال الوطني الفلسطيني هو غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية كشخصية مميزة لها اداتها السياسية والتنظيمية المعبرة عنها · فسياسات التوزيع الجغرافي والالحاق السياسي للارض والشعب ، عملت على طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية ،ولم يجر ابراز هذه الشخصية الا في اوائل الستينات وتحديدا مع بداية الثورة الفلسطينية في العام ١٩٦٥· وغياب الشخصية الوطنية الفلسطينية حال دون قيام اية تنظيمات فلسطينية تخبر عن المهمات النضالية المحددة لحركة الوطنية الفلسطينية ، ولهذا فقد ناضل الفلسطينيون في الاقطار العربية من خلال الاحزاب القومية او الشيوعية التي كانت قائمة في هذه الاقطار · ومن ابرز هذه الاحزاب ، حزب البعث ، حركة القوميين العرب ، والاحزاب الشيوعية العربية عامة والحزب الشيوعي الاردني خاصة ·

وعلى الرغم من تفاوت هذه الاحزاب في نظرتها لمسالة تحرير المرأة ، فانها جميعها لم تعط هذه المسالة اهمية ملحوظة ، وكانت محاولاتها في هذا المجال ، لا تتعدى العمل على ضم بعض النسوة الى الحزب او الحديث العام عن ضرورة مساواة الرجل والمرأة · ولم يطرح اي حزب منها